لزيد قايم وعمرا ابوه تقديرو بهذا التحقيق يعلم ما في كلام البعض
من المراة المعلقة اي المفقود زوجها ففوقه لا امزوجة اي حسبه
الصورة ولهذا اي لشبه المعلق بالمراة المذكورة بافعال القلوب
اي الناصبة للمفعولين وقوله افعال غيرها اي افعال القلوب الناصبة
لهما بان كان فعلا غير قلبي كما في الامثلة غير اولم يتفكروا الخ
او فعلا قلبيا غير ناصب لهما بل الواحد فقط كنسي وعرف ولم يمثل
له الشارح ولا المحشي اصلا كما في اولم يتفكروا ونختص التعليق في القسم
الاول اعني غير القلبي بالاستفهام بخلاف القلبي هذا هو المناسب
لتمثيل الشارح والمحشي بقوله تعالى اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة
بنا على الظاهر كما قاله الشمني ان ما نافية لكن في التسهيل والهمع
تخصيص تعليق هذه الافعال الملحقة بالاستفهام وعلى
يكون الوقف على قوله اولم يتفكروا وما بعده استينافا فقال
الشمني وقيل ما استفهامية بمعنى النفي اي اي شي بصاحبكم
من الجنون اي ليس به شي فيه اهـ وعليه لا مخالفة فتامل
فايدة الجملة بعد المعلق سادة مسد المفعولين ان كان
يتعدى اليهما ولم ينصب الاول فان نصبه سدت مسد الثاني
نحو علمت زيدا ابو من هو وان لم يتعد اليهما فان كان يتعدى
بحرف الجر فهي في موضع نصب باسقاط الجار نحو فكرت اهذا
صحيح ام لا وان كان يتعدى الى واحد سدت مسده نحو عرفت
ايهم زيد فانه كان مفعوله مذكورا نحو عرفت زيدا ابو من هو
فقال جماعة الجملة حال ورد بان الجملة الانشايية لا تكون حالا
وقال اخرون بدل فقيل بدل كل بتقدير مضاف اي عرفت شان زيد
وقيل بدل اشتمال ولا حاجة الى تقدير وقال الفارسي مفعول

ثان

١٣٠

ثان لعرفت بتضمينه معنى علمت واختاره ابو حيان كذا في
الهمع ومثله في المغني وزاد ان القول الاخير مردود بان التضمين لا
ينقاس وهذا التركيب مقتبس ورجح في محل اخر القول بالبدلية
قال وعلى تضمين عرف معنى علم هل يقال الفعل معلق ام لا قال
جماعة من المغاربة اذا قلت علمت زيدا لابوه قايم او ما ابوه
قايم فالعامل معلق عن الجملة عامل في محلها النصب على انه مفعول
ثان وخالف بعضهم لان حكم الجملة في مثل هذا انه يكون في موضع
نصب وان لا يوثر العامل في لفظها وانه لم يوجد معلق نحو علمت
زيدا ابوه قايم اولم يتفكروا الخ ما نافية والجنة الجنون
وتفكر لازم علق بما عن المجرور اذ الاصل اولم يتفكروا فيما ذكر
لعلم عرفان من اضافة الدال للمدلول اي بهذه المادة الدالة على العرفان
باي صيغة كانت وكذا يقال فيما بعده والجار والمجرور خبر
تعديه وملتزمة نعت تعدية او ملتزمة الجر والجار والمجرور
متعلق به تعديه لواحد ملتزمة للفرق في المعنى بين علم
العرفانية وعلم المتعدية الى اثنين بان الاول يتعلق بنفس
الشي وذاته كعلمت زيدا اي عرفت ذاته والثانية باتصافها التي
بصفة كعلمت زيدا قايما اي عرفت اتصاف زيد بالقيام كالفرق
بين عرف وعلم فمعنى علمت ان زيدا قايم علمت اتصاف زيد بالقيام
لا علمت حقيقة القيام المضاف الى زيد في نفسه ومعنى
عرفت ان زيدا قايم عرفت القيام في نفسه لا اتصاف زيد
به وبين المعنيين فرق ظاهر هذا ما ذهب اليه ابن الحاجب وغيره
وقال الرضي لا فرق بينهما في المعنى والفرق في العمل انما هو باختيار
العرب ولا مانع من تخصيصهم احد المتساويين معنى بحكم لفظي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)